آخر الكلام

نصوص وخواطر

سيف الفاروق

ديلارا

نصوص وخواطر

ديلارا

مجموعة من الخواطر المُختارة بتنسيق أسود جميل
ونصوص بقلمي

إعداد وتنسيق :
سيف فاروق الطوالبة

delaras_novel
delaras_novel
Eng_saif al farouq

الفصل الأول:

رسائل من القاع...

.....

المقدمة :

بَعْد اَلكثِير مِن المحاولات اَلتِي اِنتهَت بِالْفَشل ، لَم

أَعُد أُرِيد النَّجَاة أنَا هُنَا الآن فِي وسط الظَّلَام

مُسْتعِين بِجَيش مِن ثَمانِية وَعشرِين حرْفًا ، لِأَنْقل

لَكُم مَا يَحدُث أُترْجِم لَكُم تخبُّطَات رُوحيٍّ إِلى

نُصُوص

اهداء :

لَا أُهْدِي هذَا لِأَحد . . . لَيْس مِن الأئْق
إِهدَاء التَّعاسة لِلْآخرين .

خَلْف النَّافذة :

إِنارة اَلطرِيق تَبدُو
حَزِينَة ذَلِك الرَّجل
اَلمُشرد يَجلِس على
اَلرصِيف وحيداً
بِضحْكَات سَاخِرة
مَلِيئَة بِالْأَلم صَوْت
اَلْهَواء كَأَنَّه صُرَاخ
أَروَاح بَائِسة يَبدُو هذَا
العالم مِثْل قِصَّة
حَزِينَة

تظْهِرِ صِراعَات الرُّوح كشواطئ سَوْداء تَحْت العيْنِ

بِخَير جِدًّا رَغْم الواقع ، بِخَير مِن الدَّاخل رغْمًا عن السَّوَاد العارم والضَّجيج اَلمزْعِج ، أنَا بِخَير بِشكل غريب

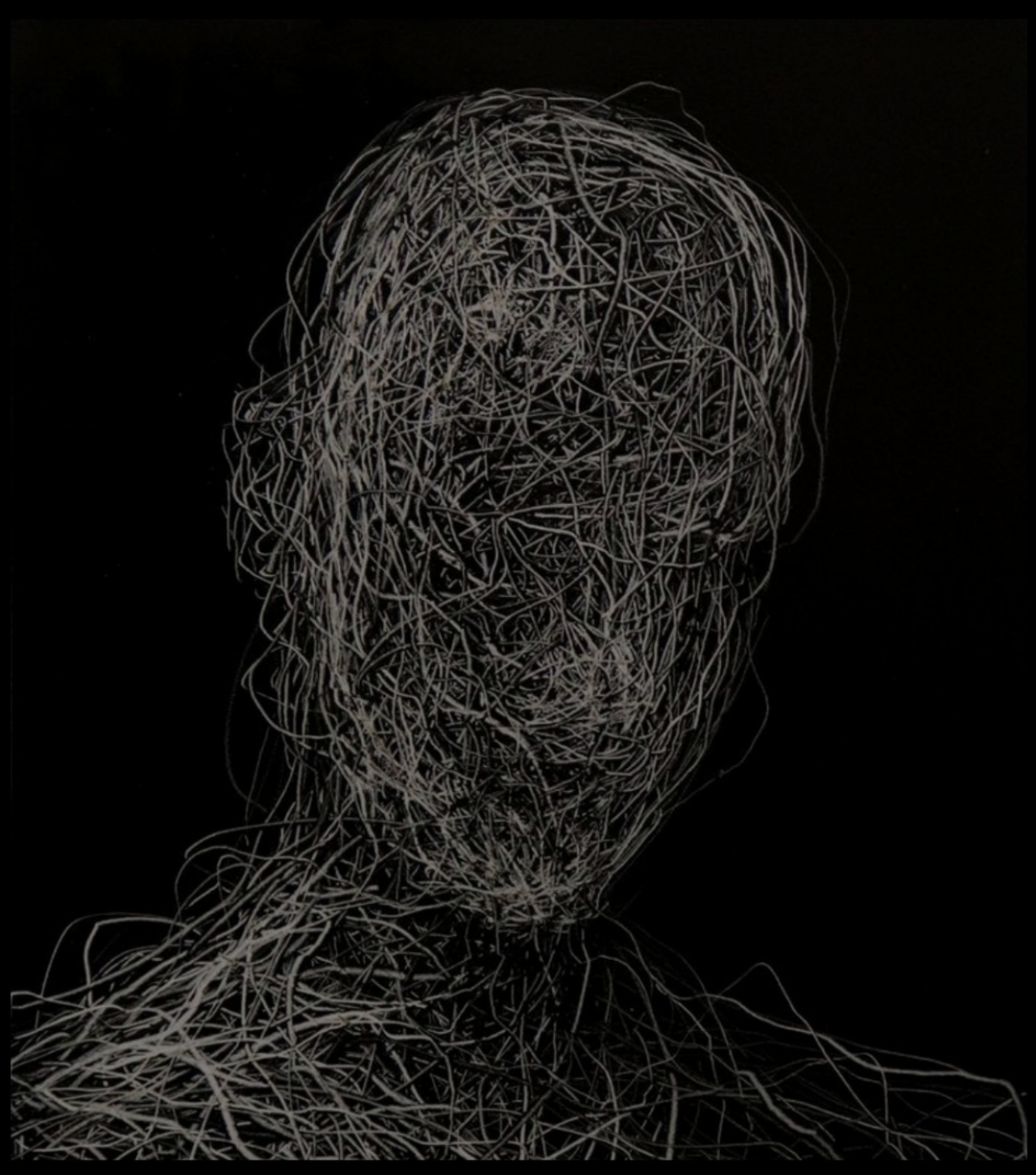

تفْكيري اَلعمِيق ، مُختَل مُنْفَصِم لَا يظْهِر إِلَّا لِنفْسي

بَعْض النِّهايات كان يَجِب أن تَحصُل مَهمَا كَانَت عواقبهَا

كَانَت الكارثة فِي مُرَاقبَة التَّفاصيل البسيطة ، تِلْك اَلتِي
لَا أَستطِيع التَّغافل عَنهَا ، ولَا يُمْكِن شَرحُها ، ولَا
أَستطِيع مُعَاتبَة أحد عليْهَا ، تُؤْلِم رَأسِي وَقلبِي فقط

.....

لَقد كَلفَنِي الأَمْر قلْبًا كاملاً

.....

ـ أغمَضتُها كي لا تَفيضَ فأمطَرت

لَسْت اِحْتياطيًّا فمن لَا يُقدِّر قِيمتي اِعْتزَله . ؟

مِنْ أَجْمَلِ ضُغُوطَاتِ اَلْحَيَاةِ اَلضَّغْطُ عَلَى حَقِيبَةِ اَلسَّفَرِ اَلْمُمْتَلِئَةِ لِإِغْلَاقِهَا جَيِّدًا .

سأحبُّك حَتَّى نَلتَقِي وَأَحضُن يَدُك وأقْبل عيْنيْك
وَأَخبرَك إِنَّك بِقلْبي رَغْم المسافات وَقسْوَة الأَيَّام
أَنْت بِداخِلي

هُنَالِك مِن يَصرُخ طالبًا النَّجْدة وَلكِن بِطريقة مُختلفَة ؛

أن يَضحَك كثيرًا مثلا .

هُنَاك شَيْء يَخزِ قَلبِي بِشدَّة ، أَظُنه شيْئًا يُشْبِه تَأنِيب اَلضمِير ، لَكِن لِمَا يَخزنِي هَكذَا ؟ أَشعُر أَنَّه يُرِيد الانْتقام مُنِي ، شيْئًا آخر أَشعُر إِنَّه يَضمنِي إِلَيه بِشدَّة ، يَكَاد مِن شِدَّة ضَمِّه أن يُفجِّر رَأسِي ، هل هذَا حقًّا وَقْت أن يَعُود لِي الاكْتئاب ؟ لِستُ مُسْتعِدًّا لَه ، لَقد أتى لِي هَذِه المرَّة مُبَكرا ، لَا أَدرِي كَيْف سأوجِّهه ؟ لَكننِي أَظُن أَننِي هَذِه المرَّة سَأمُوت ، لِأَنَّهَا المرَّة اَلأُولى اَلتِي أتى لِي بِهَذه الشِّدَّة . . .

كُلُّ شَيْءٍ سيتغيَّر كُلِّيًّا مع مُرُور الوقْتِ

تَلاشَت الرَّغْبة فِي التَّحَدُّث عَمَّا يَحدُث

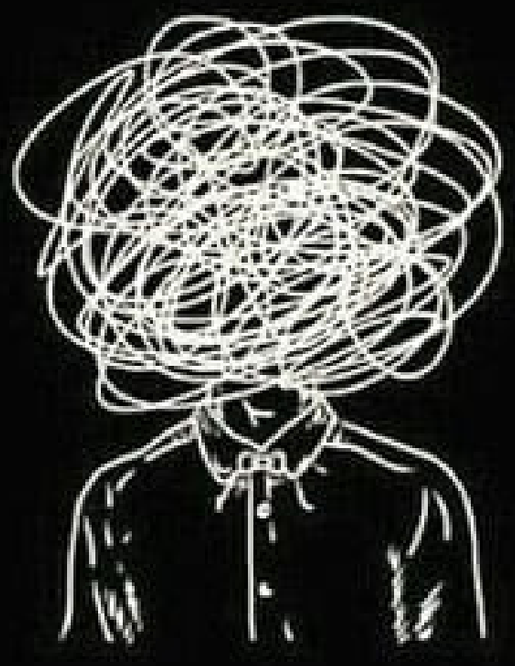

إِلى أَيْن يَفِرِ المرْء . . . ؟ أنَّ كان لَحْن يبْكيه

إِنَّ كَانَت غَمامَة مِن اَلبُؤس فَوْق صَدرِه كَيْف

يَنجُو مِن ذِكْرياته كَيْف لَه أن يَكُون بِخَير

وَفِي صَدرِه كُلَّ هذَا الخرَاب . . .

الحيَاة لَن تَعتَذر عَمَّا بدر مِنهَا ، تَجاوُز

لَم يَكُن صَمتُه خاويًا ، كان مليئًا بِأسْئِلة يَتِيمَة لَا
إِجابَات لَهَا

هُدُوء فِي الظَّاهر وفوْضَى فِي الأعْماق

لَا يُفيدك المعْطف عِنْدمَا يَأتِي اَلبُرود مِن
الدَّاخل

لَا أحد يَعلَم مدى مَرارَة أن تعيش فِي ذَلِك الخوْف ، وأن يَكُون الخوْف أمامك فِي كُلِّ مَكَان فِي كُلِّ شَيْء ، لَا أحد يَعلَم مَاذَا يَعنِي أن تَتَمنَّى الطُّمأْنينة

.....

مُرْهِق كمن رَكْض فِي طريق طويل هاربًا مِن كُلِّ
شَيْء ، حَتَّى وصل مُنْهكًا إِلى مَكَان يُشْبِهِ تمامًا مَا
كان يَهرُب مِنْه

لَيْس مِن اَلمنْطِق أن تَبحَث فِي هذَا العالم عن أَشيَاء
دَائِمة فالْعالم نَفسُه مُؤقَّت

.....

مَا هذَا السَّوَاد اَلذِي يُحَاصِرِ عيْنيْك ؟ ضَرِيبَة

سَهَرِ ، حُقُوق أرق ، مَجرَّة هَارِبة وأحْيانًا وِسَام

يُتوِّج بِهِ اللَّيْل فُرْسانه

.....

لَيسَت مَزحَة ولم تكُن أبدًا يوْمًا كَذلِك أنَا بِالْفِعْل أَخُوض صِرَاع كُلِّ يَوْم مِن أَجْل أنَّ لَا تَتَحطَّم أحْلامي مِن أَجْل أن أَبقَى شخْصًا لَطيفًا مع اَلجمِيع أُحَاوِل تَجنُّب حَقِيقَة أنَّ الواقع فِي غَايَة التَّعاسة أُصَارِع مَخاوِفي مِن المسْتقْبل مِن المجْهول أَنهَض كُلَّ يَوْم دُون رَغبَة فِي مُغَادرَة الفرَاش أُقَاوِم كُلَّ الأفْكار اَلتِي تقودني لِلاخْتفاء عن النَّاس أُقَاوِم اِضْطرابات نَفسِية، ذِكْرَيَات لَم أنْساهَا و تَفاصِيل مَا زَالَت عَالِقة فِي ذاكرَتي ومَا زَالَت تُؤْلِم قَلبِي أنَا أُقَاوِم فِي حَياتِي الاجْتماعيَّة العمليَّة أحْلامي وَنفسِي . . . أنَا أُقَاوِم رَغبَتِي فِي تَرْك والرَّحيل عن كُلِّ شَيْء

لَسنَا سيِّئين أنَّ تَركنَا أحد ، وَلكِن هُنَاك أفْعال تَتَخطَّى
اَلحُدود ، تَأبَى أن تُغتَفَر ، أَفعَال لا تُعَاقِب إِلَّا بِالتَّخلِّي

مُنْذ مُدَّة ، والْأمور تميل ، ولَا تسير على مَا يُرَام ، شَيْءٌ

مَا يَقِف أَمَامهَا ، يُعيقهَا ، أُحَاوِل بِشَتَى السُّبُل إِعادتهَا

لِوِجْهتهَا ، ثُمَّ فَجأَة سَلكَت طريقًا مليئًا بِالتَّعب

.....

نُريد الذَّهَاب إِلى عَالَم النِّسْيان ، أن نَدفِن خيْباتنَا وآلام
قُلوبِنَا اَلتِي أرْهقتْنَا طِيلة الأيَّام ، نُريد الاخْتباء مِن هذَا
العالم اَلقبِيح ، نُريد النَّجَاة حقًّا

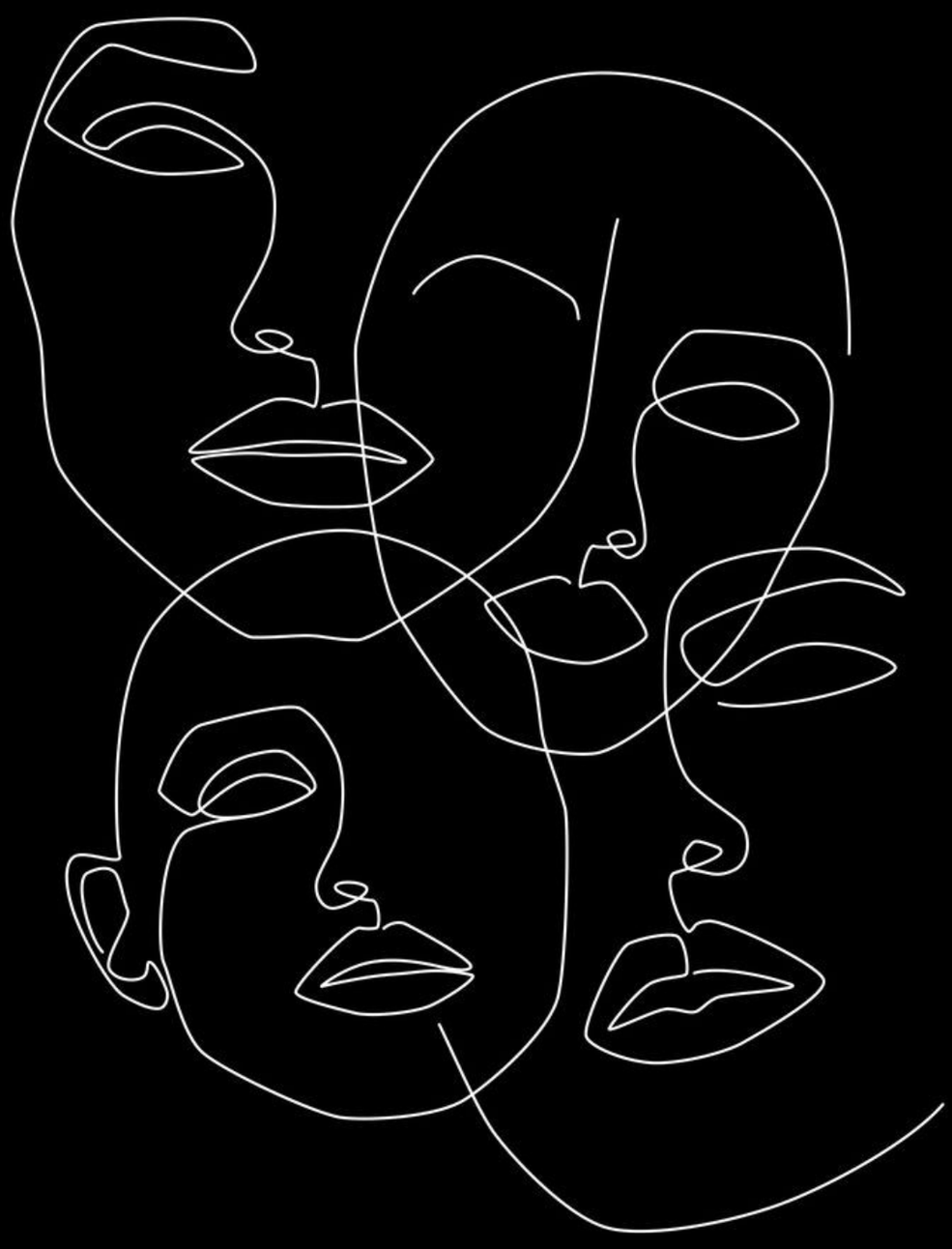

تَلاشَت الرَّغْبة فِي التَّحَدُّث عَمَّا يَحدُث

.....

تَكفِيك تِلْك الهزائم اِرْحم نَفسَك لَا تَنهَض مُرًّا أُخرَى

لِتبْقى أرْضًا فالْأبْطال يَسقُطون أيْضًا

إلى ديلارآ...

الفصل الثاني:

إِلى مَنْقَذتي الوحيدة . . . دِيلارَا

اهداء:

إِلى النُّور اَلوحِيد فِي عَتمَة حَياتِي إِلى اَلهُدوء
والْأمان فِي وسط ضجيج دُنْياي

لِنسْقُط سويًّا . . . نُهزِم معًا شُدِّي حَولِي ذِراعَيكِ ،
لِنرْقُص على حَافَّة الأنْهيار ، لَا تقْلقِي أنَا أُجيد تِلْك
الرَّقْصة جيِّدًا

لَو كُنَّا تقابلنَا قَبْل هذَا اَلحُطام . . . لَو تقابلنَا وَأنَا
قَادِرِ على الاْبْتسام

تخطَّيْتُ مَنطِق الزَّمَان والْمكان . . . فَمُنذ اليوْم اَلذِي تَمعنَت بِهِ
بِعْيناكي وَأنَا عَالِق هُنَاك . . . أنَا أعيش فِي تِلْك اللَّحْظة مُنْذ
عَشرَة أَعوَام

لَم يَعُد لِلْحبِّ مَكَان هُنَا يَا صغيرَتي

اليوْم رأيْتك وَصلتْنِي فماذَا لَو صحَّ المنَام ؟ مَاذَا لَو اِلتقيْنَا . . .

كُمٌّ عِناقًا سيكْفينَا بِرأْيك

إِنَّها تُمْطِرِ يَا صغيرَتي أَنَّه فَصْل الشِّتَاء

فَصْل اَلحُب واللِّقاء

سيف الفاروق

تَملِكِ بَساتِينِ مِنِ الجنَّةَ فِي خدَّيْهَا

لَو مَرَّت بأَرض قَاحِلة لَرأيْتَ على أثر خطاهَا وردًّا

كَانَت يداهَا بَيْضاء ، كَمعجزة مُوسَى تَلامُس
الرُّوح وتعافيهَا

رسائل من مُتابعين:

وتبْقى عُزْلتي مَلاذِي اَلوحِيد فِي هذَا العالم المشْؤوم

فَارِغ اَلْبال مُثقَل بِالْمشاعر الغيْر مَفهُومه شُعورَان
فِي قلب وَاحِد

أَتمَنى لَو كان بِإمْكاني إِتلَاف كُلِّ مَا حدث بيْننَا
وَنعُود إِلى مَا قَبْل اللِّقَاء ولَا نَلتَقِي

ـــــه تَذكر دائمًا أَنَّك سَوْف تعيش مَرَّة وَاحِدة فقد

ـــــه عِنْدمَا تُتْعِب تَعلُّم أن تَستريح لَا أن تَستسْلِم

لما الوجع غلب الجدع، بكى بدل الدموع
جبروت

لَا أَدرِي كم عِناقًا سيكْفينَا فِلو بدأْنَا بِالْعدِّ ، فالْأَوَّل
سَيكُون ضَرِيبَة اَلسنِين اَلتِي لَم تجْمعْنَا ، أَمَّا الثَّاني سَيكُون
ضَرِيبَة اللَّيالي اَلتِي أَردَت بِهَا قُربُك بعيدًا عن الهاتف
والْباقي سَيكُون بِعَدد حُبِّي لَك اَلذِي لَا يُحصَى أبدًا لِهَذا
يَا عَزيزِي فَأَنَا اِحْتَاج دهْرًا مِن اَلعُمر بَيْن يديْك دُون
إِفلَات

أسامة طوالبة

بِشَكل مَا بَقيَت مَلامِح الأحْداث على وَجهِي

دِيكارا

الختام

رِسالَتي الأخيرة إِلَيْكم : أُرْفُقوا بِأرْواحكم قليلا ، الرَّحْمة
لِأعْينكم اَلتِي أتْعبَهَا اَلبُكاء ، كفاكم عبثًا بِقلوبكم تعافَوْا
بِالْحبِّ فَأَنَّه خَيْر عِلَاج تِلْك كَانَت رَسائِلي مِن اَلْقاع مِن
وسط الاكْتئاب ترْجمتهَا إِلى نُصُوص

دبلا
سيف الفاروق

1

أَشعَّة الشَّمْس تَبدُو مُزَيفَة لَم تَعُد تَبُث

الأمل كمَا أنَّ لَوْنهَا شَاحِب يميل إِلى

السَّوَاد